7

لو اريدوا في حال سبت بخير … كان سبتا لديهم الاربعاء
هو مبارك قيل للتصريف … شريع فيهم من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم … في طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل … ينفق الاعلي السفيه السفاء
واطاعوا بالقول الاحزاب … اخوانهم انا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم ادر … لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لاميعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا … وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت … الابصار فيه وضلت الاراء
وتعدوا الي النبي حدودا … كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم … فابيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القول … ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو … سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة … القوم وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم … يدر اذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه … فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب … الحتف اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبائل بغي … مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الي الحرب تختال … وللخيل في الوغي خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الطعن … منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا … ظن ان الغدو منها عشاء

الجمع

الجمع عنده الحجون واكدي … عند اعطائه القليل كداء
ودهت وجها بها وبنوتا … مل منها الاكفاء والاكفاء
فدعوا احلم البرية والعفو … جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربي التي من قريش … قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه … عليهم بما مضي اغراء
واذا كان القطع والوصل لله … تساوي التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه من … سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوي النفس … لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الامور فارضي الله … منه تباين ووفاء
فعله كل جميل وهل ينضح … الا بما حواه الاناء
اطرب السامعين ذكر علاه … يا لراح مالت به الندماء
النبي الامي اعلم من … اسند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجناء … ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوي لها في اقتضائه … لتطوي ما بيننا الافلاء
بالوف البطحاء يجفلها النيل … وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مصر فهي تنفر مالاح … بناء لعينها او خلاء
فاقضت علي مباركها … بركتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر … النخل والركب قائلون رواء
وغدت ايلة وحقل وقر … خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها … النبك ويتلو كفافة الحوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبوع … فرق الينبوع والحوراء

Copyright © King Saud University